

الأغاني

من إخوانه يلومونه على ما يصنع بنفسه فقال .

صوت .

(يا صاحبي ألمَّـا بي بمنزلةٍ ... قد مرَّ حينٌ عليها أَيْـُّما حينٍ) .

(في كل منزلةٍ ديوانٌ مَعْرِـفةٍ ... لم يُبقِ باقيةً ذكرُ الدواوينِ) .

(إني أرى رَجَعَاتِـ الحُبِّ تَقْتُلُنِي ... وكان في بدئها ما كان يكفيني) الغناء لابن

جامع خفيف ثقيل .

قيس الهائم على وجهه .

أخبرني هاشم الخزاعي عن العباس بن الفرغ الرياشي قال .

ذكر العتبي عن أبيه قال كان المجنون في بدء أمره يرى ليلى ويألفها ويأنس بها ثم غابت

عن ناظره فكان أهله يعزونه عنها ويقولون نزوجك أنفس جارية في عشيرتك فيأبى إلا ليلى

ويهدي بها ويذكرها فكان ربما استراح إلى أمانهم وركن إلى قولهم وكان ربما هاج عليه

الحزن والهم فلا يملك مما هو فيه أن يهيم على وجهه وذلك قبل أن يتوحش مع البهائم في

القفار فكان قومه يلومونه ويعذلونه فأكثرُوا عليه في الملامة والعذل يوما فقال .

صوت .

(يا لـلـرَّـجـالِ لَهـمَّـا باتِ يَـعـرُّونِي ... مُـسـتـطـرفٍ وقـديـمٍ كانِ يَـعـنـيـنِي) .

(على غَـرِـيمٍ مـلـيءٍ غـيرِـذِي عُدُومٍ ... يا بـى فيمـطُلُّنِي دَـيـنِي وَيَـلـوـيـنِي) .

(لا يذكُرُ البـعضَ من دَـيـنِي فـيـنـكـرُه ... ولا يُـحـدِّـثـنِي أنْ سـوفِ يَـقـضـيـنِي) .

(وما كَشـكـرِي شُـكـرٌ لو يـؤاـفـقُنِي ... ولا مُـنـى كَمُنـاهُ إذ يـمـنـيـنِي) .

(أـطـعـتُه وعـصـايتُ النـاسَ كُـلِّـهـمُ ... في أمره ثم يا بـى فهو يَـعـصـيـنِي) .

(خَـيـرِي لـمـن يـبـتـغـي خـيري ويأـمـلُه ... من دون شـرِّي وشـرِّي غـيرُ مـأـمـونٍ)